

صفة الصفوة

أمرهما فقام إليه ذلك الرجل فلطم عينه فخرها والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ فقال أما وإني يا ابن أخي إن كانت عينك عما أصابها لغنية لقد كنت في ذمة منيعة فقال عثمان بلى وإني إن عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب أختها في إني وإني في جوار من هو أعز منك وأقدر .

وعن عائشة قالت دخلت علي امرأة عثمان بن مطعم وهي باذة الهيئة فسألته عن ذلك فقالت زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان إن الرهبانية لم تكتب علينا أفما لك في أسوة فواإني إن أخشاكم وإحفظكم لحدوده لأنا .

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مطعم وهو ميت قال فرأيت دموع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيل على خدي